رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة التوبة | من الأية 3 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. فان - 00:00:00

فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم. ان الله اتموا اليهم عهدهم الى مدتهم - 00:00:20

ان الله يحب المتقين ثم قال جل وعلا واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله - 00:00:47

وبشر الذين كفروا وان فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم واذان من الله ورسوله. الواو هنا حرف عطف عطفت - 00:01:16

هذه الجملة على الجملة السابقة وهي قوله جل وعلا براءة من الله ورسوله واذان من الله ورسوله وما المراد بالاذان؟ الاذان اللغوي هو الاعلام الاعلام بامر من الامور يقول اذنته بمعنى اعلمته - 00:01:44

وليس المراد الاذان الشرعي لان الاذان الشرعي اعلام بدخول وقت الصلاة الاذان الفاظ مخصوصة زرعت للاعلام بدخول وقت الصلاة وهنا اذان من الله ورسوله هل المراد ان يأتي فيؤذن اذان الاذان الشرعي لا - 00:02:14

المراد اعلام من الله ورسوله الى من الى الناس عموما ان الله بريء من المشركين ورسوله هنا قال جل وعلا واذان من الله ورسوله الى الناس وفي الاية الاولى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين - 00:02:41

الاول فيه براءة. والبراءة تكون ممن من المشركين وهذه الاية فيها اعلام والمراد بالاعلام هنا الاخبار والاخبار يكون للناس عموما مسلمهم وكافرهم واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر - 00:03:22

المراد بيوم الحج الاكبر اقوال القول الاول ولعله الراجح وهو المشهور انه يوم النحر هو يوم الحج الاكبر القول الثاني قال به بعض الصحابة هو يوم عرفة والقول الثالث ان المراد بذلك ايام منى - 00:03:51

لا يوم النحر وحده وانما ايام منى التي يقيم الحاج فيها بمنى. وهي اليوم العاشر يوم النحر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لمن لم يتعجل القول الاول وهو المشهور ان المراد - 00:04:37

بيوم الحج الاكبر هو يوم النحر ولما سمي بهذا الاسم لانه تجتمع فيه كثير من افعال الحج كثير من افعال الحج تجتمع في هذا اليوم الطواف بالبيت ورمي الجمار والنحر - 00:05:03

والحلق او التقصير هذه الاربعة الافعال كلها تكون في يوم فسمي يوم الحج ولما سمي بالاكبر لانهم كانوا يطلقون على العمرة لانها الحج الاصغر والحج هو الحج الاكبر وسميت العمرة الحج الاصغر لانها اقل افعالا من الحج - 00:05:36

فهي حج بمعنى قصد لمكة وللطواف بالبيت ولتأدية نسك مخصوص حج الا انها تختلف عن الحج الاكبر لانها اقل افعالا فليس فيها رمي الجمار وليس فيها خروج الى عرفة وليس فيها نحر - 00:06:17

وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لان اليوم يوم الحج الاكبر هو يوم النحر روي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال

يوم الحج الاكبر هو يوم عرفة - 00:06:45
ولعلهم اخذوا هذا من قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة قول ثالث ان المراد بيوم الحج الاكبر هو يوم ايام منى كلها وقالوا سميت يوم وهي ايام كما يقال يوم صفين ويوم حطين ويوم بعاث ويوم كذا ويوم كذا من الايام التي يقع فيها افعاله - 00:07:13
في ايام متوالية الا انها يطلق عليها اسم يوم كما يقال يوم حطين وهو ايام ويوم صفين وهو ايام ويوم بعاث هو حرب طائلة في الجاهلية فيقال يوم ويراد الايام التي وقعت فيها هذه الحرب - 00:07:48
او هذا الشيء المشهور وهنا يوم الحج الاكبر المراد ايام الحج وهي ايام منى بهذا بعض المفسرين رحمهم الله وهذا الاذان والاعلام امر به النبي صلى الله عليه وسلم حاليا - 00:08:14
ان يؤذن بالناس بنقضي العهود وامر ابو بكر رضي الله عنه اناسا اخرين يؤذنون لذلك مع علي فكانوا يأتون الى مجامع الناس ويؤذنونهم بذلك يعني يعلمونهم بذلك ومن ذلك انهم ينادون في المواسم في المجامع - 00:08:43
بان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف البيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان عهده الى امد فعهده الى وكانوا ينادون بهذه الاربع الكلمات - 00:09:16
انهم كانوا في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة وكان يحج المشركون وغير المشركين الحنفاء فانذر صلى الله عليه وسلم بان لا يحج بعد العام مشرك ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:09:45
الاذان هذا بماذا لان الله بريء من المشركين ورسوله ورسوله بريء من المشركين قد يقول قائل في الايتين هذه والتي قبلها فيها تكرار والقرآن منزه عن التكرار الذي لا فائدة فيه - 00:10:12
في الاية الاولى قال جل وعلا براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال هنا جل وعلا واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:10:47
الاية الاولى براءة وفي الاية الثانية ان الله بريء من المشركين كيف نوجه بانه لا تكرار الاية الاولى براءة من ماذا من عهود برأ اليهم من عهودهم وفي الاية الثانية براءة منهم ومن افعالهم - 00:11:06
ومن معتقداتهم اذا فبين الايتين فرك كل اية دلت على معنى لم تدل عليه الاية الاخرى براعة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم اليهم براءة اليهم يعني من عهودهم وقال هنا - 00:11:40
وان الله بريء من المشركين. بريء منهم ومن برأ الله منه فهو مغلوب يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله ان الله بريء من المشركين ورسوله القراء السبعة - 00:12:05
بل القراء العشرة على رفع كلمة رسوله بريء من المشركين ان الله بريء من المشركين ورسوله وهنا قراءتان ضعيفتان بريء من المشركين ان الله بريء من المشركين ورسوله وقراءة ثالثة ضعيفة - 00:12:37
ان الله بريء من المشركين ورسوله توجيه الرفع ان الله بريء من المشركين ورسوله الرفع على انها معطوفة على محل اسم ان ان الله محل اسم ان ما هو الرفع على الابتداء - 00:13:07
ان اصله مبتدأ فعطف على محله ورسوله معطوف على الاسم الكريم على الله على توجيه ان محله الرفع ان الله منصوب على التعظيم لكن محله الرفع توجيه اخر على قراءة الرفع - 00:13:39
انه مبتدأ وخبره محذوف دل عليه ما قبله ورسوله بريء من المشركين ان الله بريء من المشركين ورسوله بريء من المشركين كذلك على قراءة النصب ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:14:08
معطوفة على لفظ اسم ان ان الله ورسوله معطوفة على لفظه لا على محله او ان الواو قبل رسوله بمعنى مع فهو منصوب على المعية ان الله بريء من المشركين - 00:14:37
مع رسوله اذا جاءت معه لابد ان يكون مضاف اليه لكن التقدير الواو واو المعية فيكون ما بعدها منصوبا ورسوله قراءة الجر ان الله بريء من المشركين ورسوله وهي قراءة ضعيفة - 00:15:11

على ان الواو هذه واو قسم فهي جارة ورسوله ان فيها قسم بالرسول صلى الله عليه وسلم وهذه قراءة شاذة ولا تجوز القراءة بها لانها توهم ان الرسول هنا معطوف على المشركين ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:15:36
فهي قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها ورؤي انه كان قارئ يقرأ على هذه القراءة الشاذة ان الله بريء من المشركين ورسوله وحوله اعرابي فقال ما دام ان الله برأ من رسوله فانا ابرأ مما برئ الله منه - 00:16:04
فاخذ هذا القارئ بتلابيب هذا الاعرابي واوصله الى عمر فلما تبين لعمر رضي الله عنه ذلك امر لتعلم العربية وروي مثل هذا عن علي رضي الله عنه وابي الاسود الدؤلي - 00:16:32
فجر الرسول هنا قراءة شاذة وان كانت على توجيه ان الواو حرف جر وهي حرب وقسم الا انها فيها ايهام لان هذا الاعرابي فهم من اللفظ حينما نطق القارئ ان الله بريء من المشركين ورسوله فقال ما دام ان الله برئ من رسوله فانا ابرأ منه - 00:16:54
ونأخذ من هذا انه لا ينبغي للمرء ان يقرأ في القراءات الشاذة او القراءات الموهمة او القراءات الضعيفة التي تشكك الناس القرآن ان الله بريء من المشركين وهذه البراءة براءة منهم ومن معتقدهم ومن افعالهم - 00:17:22
وليست براءة من عهد فقط فان تبتم فهو خير لكم. ان تبتم من هم المشركون انتقل من اسلوب الغيبة الى اسلوب الخطاب ان الله بريء من المشركين ورسوله ثم التفت اليهم فخاطبهم جل وعلا فقال - 00:17:47
فان تبتم فهو خير لكم والتوبة الرجوع. فان رجعتم اما انتم عليه وامنتم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو خير لكم خير هذه افعل تفضيل وهل هي على بابها اولى - 00:18:20
من العلماء من قال هي على بابها فهي مفاضلة بين امرين هم يعتقدون ان ما هم عليه من الكفر والضلال خير والله يقول جل وعلا ايمانكم بمحمد خير لكم مما انتم فيه - 00:18:47
وقيل بانها ليست على بابها فلا مفاضلة بين الايمان والكفر لا يقال ان الايمان افضل من الكفر. لان كلمة افعل التفظيل بها ويؤتى بها امرين اشتركا في شيء لكن احدهما اكثر من الاخر - 00:19:08
تقول زيد افقه من عمرو. يعني كلاهما فقيه. لكن زيد افقه فهما اشتركا في الفقه محمد اكرم من علي يقول محمد اكرم من علي محمد وعلي الشرك في صفة الكرم - 00:19:34
لكن محمد اكثر سافعل التفضيل يجاء به بين امرين اشتركا في شيء احدهما اكثر من الاخر فيه وهنا لا يفاضل بين الكفر بين الايمان التفضيل في ابيها على غير بابها او - 00:19:55
على سبيل ما كانوا يظنونه ويعتقدونه بان ما هم عليه فيه خير فان تبتم فهو خير لكم خير لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة لان الايمان والتقوى فيهما سعادة الدنيا والاخرة - 00:20:19
وان توليتم اعرضتم عن الايمان بالله ورسوله واستمررتم على ما انتم عليه من الكفر والضلال نعلم انكم غير معجز الله وعيد شديد لا تعجزون الله ولا تستطيعون الهرب من بين يديه - 00:20:50
فاعلموا انكم غير معجز الله انذار لهم وتهديد لعلهم يرجعون لعلهم يتوبون لعلهم يندمون على ما فرط منهم وبشر الذين كفروا بعذاب اليم بشر البشارة تطلق في الغالب على الخبر السار - 00:21:31
بشره بكذا من الامور السارة وهنا قال جل وعلا وبشر وبشر الذين كفروا وهل البشارة بالعذاب الاليم سارة وانما على سبيل التهكم بهم كما تقول لشخص مثلا تحيتك عندي الضرب - 00:22:08
يعني اني احييك بالظرب وبشر الذين كفروا بعذاب اليم وقيل ان كلمة بشر تطلق على كل خبر يظهر اثره على البشرة من شرور او يعني اخبرهم خبرا يظهر اثره على بشرتهم بالسوء - 00:22:43
وبشر الذين كفروا في عذاب يعني مؤلم في الدنيا والاخرة العذاب الاليم في الدنيا بالخزي والقتل والاجر والاليم في الاخرة بنار جهنم والعياذ بالله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم ان الذين عاهدتم من المشركين - 00:23:29
ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا. فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم. ان الله نحب المتقين الاستثناء هنا الا الذين عاهدتم

من المشركين قهوة استثناء من الاية الاخيرة ام استثناء من الاية الاولى - 00:24:17
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر وقال في الاية الثانية واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:24:50
ثم قال جل وعلا ان الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا. فاتموا اليهم عهدهم الاستثناء هنا من الاية الاولى جماعة من العرب عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم عهدا - 00:25:16
من المشركين وثبتوا على عهدهم ولم يظهر منهم شيء من الخيانة وقد بقي على عهدهم تسعة اشهر حين نزول هذه الاية بقي على عهدهم مدتهم تسعة اشهر والله جل وعلا نبذ العهود والمواثيق لمن - 00:25:42
لمن حصلت منهم الخيانة او توقعت منهم الخيانة اما هؤلاء فلم تحصل منهم خيانة فالله جل وعلا يقبل من المحسن احسانه وان كان في حالة كفر يثيبه على ذلك يثيب المحسن وان كان كافرا - 00:26:12
اجابته تكون في الدنيا ام في الاخرة ام فيهما معا كاثابة المؤمنين بل في الدنيا والله جل وعلا لا يسوي بين المحسن والمسيء وان كانا كافرين رجل ملتزم بالعهود والمواثيق - 00:26:45
ويفي بها لا يجعله جل وعلا مثل من ينقض العهود والمواثيق فهؤلاء الذين وفوا للنبي صلى الله عليه وسلم في عهدهم استثناهم الله جل وعلا فلم يجعل مدتهم اربعة اشهر بل قال الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم - 00:27:09
ولم يظاهروا عليكم احدا لم يعاونوا احدا من المشركين. فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ينظرون الى نهاية مدتهم تقديرا لوفائهم ان الله يحب المتقين يحب من يتقيه يحب من يفي بمن التزم به - 00:27:35
وفي هذا ترغيب للوفاء بالعهد وان المرء اذا عاهد عهدا ان يفي الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا. لم يحصل منهم نقص في نقض العهد ولم يعاونوا عليكم احدا من اعدائكم - 00:28:12
ولم يظاهروا ولم يظاهروا عليكم لم يظاهروا معنى يظاهروا يعاونوا ويساعدوا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى متى الى مدتهم الى المدة المبرمة بينكم وبينهم لا تنذروهم بنقض العهد - 00:28:44
ان الله يحب المتقين وكفار قريش صار بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا العهد بان عاونوا خلفائهم على حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا نقض للعهد - 00:29:17
فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وفتح الله له مكة اذن فالمشركون الذين كانوا على عهد مع النبي صلى الله عليه وسلم من كان عهده دون اربعة اشهر او اربعة اشهر او عهد مطلق فامده اربعة اشهر. ومن كان عهده الى مدة - 00:29:46
معينة فينتظر به تمام هذه المدة اذا لم يحصل منه نقض للعهد ولا خيانة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذان من الله ورسوله الى يوم الحج الاكبر ان الله بريء من - 00:30:12
مشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى واعلام من الله ورسوله وقد تقدم انذار الى الناس - 00:30:34
يوم الحج الاكبر. وهو يوم النحر الذي هو افضل ايام المناسك واظهرها واكبرها جميعا ان الله بريء من المشركين ورسوله اي بريء منهم ايضا ثم دعاهم الى التوبة اليه فقال - 00:31:01
فان تبتم اي مما انتم فيه من الشرك والضلال فهو خير لكم وان توليتم. اي استمررتم على ما انتم عليه فاعلموا انكم غير معجز الله. بل هو قادر عليكم وانتم في قبضته وتحت قهره - 00:31:21
ومشيئته وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. اي في الدنيا بالخزي والنكل. وفي الاخرة بالمقامع بالمقامع اي في الدنيا بالخزي والنكال وفي الاخرة بالمقامع والاغلال. قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله - 00:31:41
ابن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في - 00:32:06

المؤذنين الذين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى الا يحج بعد الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان ان يؤذن - 00:32:23
ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة. وان لا يحج بعد هذا العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. ورواه البخاري ايضا. وروى البخاري ايضا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني حميد بن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال - 00:32:48
بعث بعثني ابو بكر في من يؤذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر. وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر - 00:33:16
فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج على حج حج فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك هذا لفظ البخاري في كتاب الجهاد. انهم كانوا في الجاهلية يحج المشركون وممن يحجوا - 00:33:38
كفار قريش وغيرهم من سائر العرب وكانوا يحجون ويؤدون المناسك وهم مشركون وفي السنة التاسعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان ينذر الناس وكما بعث عليا على ذلك - 00:34:03
الا يحج بعد العام مشرك يعني لا يدخل مكة بعد السنة التاسعة مشرك والا يطوف بالبيت احد عار بل يجب ان يستتر لان من تمام الطواف ستر العورة من شروط صحة الطواف - 00:34:26
ستر العورة وكانوا يطوفون بالبيت في الجاهلية عراة لانهم يقولون من جهلهم يقولون لا يصح ان نطوف بالبيت بثياب خالطنا فيها النجاسات او مست النجاسة فان تيسر لاحدهم ثوب من - 00:34:47
من ثياب قريش والا طاف عريانا. والمرأة تضع صغيرة على قبلها واخرى على دبرها وتطوف عاريا وتقول القائلة منهم اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤذن بالناس الا يحج بعد العام مشرك والا يطوف بالبيت عريان - 00:35:12
وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله براءة من الله ورسوله قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم زمن حنين اعتمر من الجعرانة ثم امر ابا بكر على تلك - 00:35:49
الحجة في معم على تلك الحجة قال معمر قال الزهري وكان ابو هريرة رضي الله عنه يحدث ان ابا بكر امر ابا هريرة ان يؤذن ببراءة في حجة ابي بكر. قال ابو هريرة ثم اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم علي - 00:36:09
وامره ان يؤذن ببراءة وابو بكر على الموسم كما هو او قال على هيئته وهذا السياق فيه غرابة من جهة لان امير الحج كان سنة عمرة الجعرانة انما هو عتاب ابن عتاب ابن اسيد - 00:36:37
فاما ابو بكر انما كان اميرا سنة تسع الرسول صلى الله عليه وسلم اعتمر في السنة الثامنة بعد قسمة غنائم حنين من الجعرانة والجعرانة ليست ميقاتا للعمرة ولا ميقاتا للحج - 00:36:55
الا من انشأ العمرة او الحج وهو فيها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من الطائف ومن موقعة حنين غزوة حنين وقسم الغنائم عليه الصلاة والسلام ثم احرم بالعمرة من ذاك الموطن - 00:37:16
الذي هو من الجعرانة لانه نوى وعزم على العمرة حينما وصل ذلك المكان عليه الصلاة والسلام والا فالجعرانة ليست ميقاتا من المواقيت وانما انشأ الرسول صلى الله عليه وسلم العمرة يعني عزم عليها من ذلك الموطن فاحرم - 00:37:39
ويفهم من هذا ان من عزم على العمرة من دون الميقات لا نقول له ارجع الى الميقات فاحرم منه القادم من مكان بعيد لغرض في جدة ما نوى العمرة ولا نوى حجا - 00:38:02
وانما قصد جدة فدخل جده ليقضي غرضه فلما انتهى غرضه او ما انتهى عزم على ان يعتمر من اين يحرم يرجع الى الميقات ام يحرم من مكانه بل يحرم من مكانه - 00:38:23
فمن عزم على العمرة او الحج من دون الميقات فانه يحرم من مكانه اما من كان قصده الحج او العمرة وهو خلف الميقات وجب عليه

ان يحرم اذا حاذ الميقات - 00:38:42
قال الامام احمد وكان امير الحج في السنة الثامنة امير مكة هو عتاب ابن الاسيد رضي الله عنه كان امير مكة واما امارة ابي بكر للحج وكانت في السنة التاسعة - 00:39:00
والرسول صلى الله عليه وسلم حج حجة الوداع في السنة العاشرة. التي ودع فيها الناس. وسميت حجة الوداع لان الرسول عليه الصلاة والسلام خطب الناس وودعهم وقال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا فسمي - 00:39:17
هذه الحجة حجة الوداع والا فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد هجرته الا هذه الحجة الواحدة في السنة العاشرة وقال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مغيرة عن عن الشعبي عن محرز - 00:39:37
ابن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة فقال ما كنتم تنادون. قال كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. ولا يطوف - 00:40:01
بالبيت عريان. ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد. فان اجله او مدته الى اربعة اشهر اذا مضت الاربعة الاشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت ولا يحج هذا البيت - 00:40:21
بعد عامنا هذا مشرك. قال فكنت انادي حتى سحل صوتي. صحل صوتي يعني امبح وقال الشعبي حدثنا حدثنا محرز ابن ابي هريرة ابن ابن حدثنا محرز ابن حدثنا محرز بن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه - 00:40:41
وسلم ينادي فكان اذا صحل ناديت فقلت باي شيء كنتم تنادون؟ قال باربع لا يطوف بالبيت ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعهده الى مدته. ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:41:09
ولا يحج بعد عامنا هذا مشرك. رواه ابن جرير من غير وجه عن الشعبي. ورواه شعبة عن مغيرة عن الشعبي به الا انه قال ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى اربعة اشهر وذكر تمام الحديث قال - 00:41:29
ابن جرير واخشى ان يكون وهما من بعض نقلته لان الاخبار متظافرة تنفي الاجل بخلافه وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد عن سماك عن عن سماك عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:41:49
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة مع ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغها الا انا او رجل من اهل بيتي فبعث بها مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ورواه الترمذي في - 00:42:08
وعبد الصمد كلاهما عن حماد بن سلمة تنبه ثم قال حسن غريب من حديث انس رضي الله الله عنه وقال عبدالله بن احمد بن حنبل بن حنبل حدثنا محمد بن سليمان حدثنا لوين حدثنا محمد بن - 00:42:26
جابر عن عن سماك عن سماك عن حنش عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت عشر ايات من براءة قال على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال ادرك ابا بكر - 00:42:46
فحيتم ما لحقته فخذ الكتاب منه. فاذهب الى اهل مكة فاقرأها علي فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل في شيء فقال - 00:43:09
قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك هذا اسناد فيه ضعف وليس المراد ان ابا بكر رضي الله عنه رجع من فوره بل بعد قضائه للمناسك التي امره امره عليها - 00:43:27
الله صلى الله عليه وسلم كما جاء مبينا في الرواية الاخرى وقال عبد الله ايضا حدثني ابو بكر حدثنا عمرو بن حماد عن اسباب ابن نصيب ابن نصر عن سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة - 00:43:44
قال يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطيب. قال لابد لي قال لابد لي ان اذهب بها انا او تذهب بها انت؟ قال فان كان ولا بد فساذهب بانا. قال قال - 00:44:04
قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك. ثم قال ثم وضع يده على فيه وقال الامام احمد حدثنا سفيان عن ابي عن ابي اسحاق

عن زيد ابن يثيق رجل من همدان سألنا سألنا عن - 00:44:20
سألنا عليا بأي شيء بعثت؟ يعني يوم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر في في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. ولا يطوف بالبيت عريان. ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:39
فعهده الى مدته. ولا يحج المشركين بعد عامهم هذا ورواه الترمذي عن قلابة عن سفيان بن عيينة وقال حسن صحيح كذا قال الاخيرة قال ولكن الا الذين عاهدتم من المشركين الا الذين عاهدتم من المشركين ثم - 00:44:58
ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظهروا عليكم ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم مدتهم ان الله يحب المتقين. قال العماد ابن كثير هذا استثناء من ضرب مدة التأجيل باربعة اشهر لمن له - 00:45:33
عهد مطلق ليس بمؤقت. فاجله اربعة اشهر يسيح في الارض يذهب فيها لينجو بنفسه حيث شاء. الا من له عهد مؤقت فاجله الى مدته المضروبة التي عهد عليها. وقد تقدمت الاحاديث ومن كان له عهد - 00:45:55
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعهده الى مدته وذلك بشرط الا ينقض الا ينقض المعاهد عهده ولم يظاهر على المسلمين احدا ان يمالئ عليهم من سواهم. فهذا الذي وفى له بذمته وعهده الى مدته - 00:46:15
ولهذا حرض تعالى على الوفاء بذلك فقال ان الله يحب المتقين اي الموفين بعهدهم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:46:35